

أ.د. علي الشبل | شرح رفع الملام عن الأئمة الأعلام (3 / 9)

علي عبدالعزيز الشبل

يرفع الله الذين امنوا منكم والذين اتوا العلم درجات والله بما تعملون خبير. لزوم التعلم على الجادة المرسومة عند اهل العلم من خير ما يعين على التحصيل. من خير ما يعين على التحصيل - 00:00:01

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. مرحبا بكم اعزائنا المشاهدين. في حلقة جديدة من برنامجكم جادة المتعلم الذي تقدمه جمعية الخيرية لتعليم العلوم الشرعية نكمل ما بدأنا في هذا البرنامج من شرح كتاب رفع الملام عن الأئمة الأعلام الامام ابن تيمية رحمه الله - 00:00:29

يشرحه فضيلة الشيخ الاستاذ الدكتور علي بن عبد العزيز الشبل الاستاذ في جامعة المجمعة. مرحبا بكم فضيلة الشيخ وانا كذلك ارحب بكم ارحب باخواني واخواتي اينما بلغ اليه هذا الاثير - 00:00:50

الله جل وعلا ان يجعله علما نافعا متبوعا بالعمل الصالح من محقق عند ربنا جل وعلا بالرضا والقبول وهذا ليس شرحا على رفع الملام وانما هي فوائد وتقريرات ومدارسة ومذاكرة - 00:01:06

في هذا الكتاب معكم ومع اخواني نعم. قال المؤلف رحمه الله وتارة لكون اللفظ مشتركا او مجملا او مترددا بين حقيقة ومجاز فيحمله على الاقرب عنده. وان كان المراد هو الآخر - 00:01:28

كما حمل جماعة من الصحابة في اول الامر الخيط الابيض والخيط الاسود على الحبل وكما حمل اخرون قوله فامسحوا بوجوهكم وايديكم على اليد الى الابط. هذه المسألة مرتبطة بما ذكره - 00:01:44

شيخ الاسلام ابو العباس احمد ابن تيمية رحمه الله في اسباب الخلاف الواقع بين الأئمة الأعلام فانه ذكر ان الاسباب تدور على ثلاث جهات ثم فصلها الى عشرة اسباب ونحن في السبب السادس - 00:02:00

ومؤدى هذا السبب ان يثبت الحديث لكن يختلفون في مدلوله ان بلحظة غريبة الحديث هي سبب الخلاف او بحمل اه لفظ على معنى من معانيه او كما قالها هنا ان يكون اللفظ مشتركا - 00:02:21

والمشترك عند اهل الصناعة نوعان مشترك اللفظي يكون اللفظ واحد مع التباين في المعنى مثلا العين تطلق على العين الباصرة وعلى العين عين الماء اللي في ينبع منها الماء وتطلق العين على الشخص نفسه - 00:02:40

فهذا مشترك لفظي. يقابله المشترك المعنوي الذي منه المتواطى ومنه المشكك قال وتارة يكون اللفظ مجملا المجمل يحتاج الى ايش الى تفصيل وتبين او مترددا بين حقيقة ومجاز المجاز الذي - 00:03:04

يقول به شيخ الاسلام وتلميذه ابن القيم وعليه المحققون هو ما جاز في اللغة مجال استعماله في لغة العرب التي هي محل نزول الوحي للمجاز على اصطلاح المتكلمين بصرف اللفظ عن معناه الراجع الى معنى اخر - 00:03:25

قال فيحمله على الاقرب عنده اي يحمله هذا العالم على اللفظ الاقرب عنده وان كان مع جمع الروايات تحقيق المعنى يحمل على المعنى البعيد. فيكون هذا من اسباب اختلافه وخلافه مع العلماء الآخرين - 00:03:43

وان كان المراد هو الآخر ومثل لهذا بالمثلين المثل الاول فيما يتعلق بالخيط الابيض والخيط الاسود من الفجر ظنه جماعة من الصحابة منهم عدي بن حاتم ومنه الانصاري رضي الله عنهم - 00:03:58

انه الخيط الابيض والخيط الاسود يتبين هذا اللون هذا اللون ولو كان داخل اه غرفته او داخل بيته وخبائه وفسر النبي صلى الله عليه وسلم المعنى بالخيطين خيط الفجر مع خيط سواد الليل. يتبين هذا من هذا - 00:04:16

فهذا من وجوه هذا الخلاف المحتمل وبالتالي اذا كان الخلاف كذلك صار الخلاف دائرة فيما يسميه العلماء بالخلاف في فهم الدليل لا في الخلاف في مضادة ومعارضة الدليل وهذا خلاف محتمل - [00:04:35](#)

نعم الحق واحد والقول الصحيح واحد لكن الاقوال الثانية لها محمل من الحق بحسبها نعم قال رحمه الله وتارة لكون الدلالة من النص خفية فان جهات دلالات الاقوال متسعة جدا - [00:04:54](#)

يتفاوت الناس في ادراكها وفهم وجوه الكلام بحسب منح الحق سبحانه ومواهبه ثم قد يعرفها الرجل من حيث العموم. ولا يتفطن لكون هذا المعنى داخلا في ذلك العام. ثم قد يتفطن له ثم قد يتفطن له تارة ثم - [00:05:12](#)

بعد ذلك وهذا باب واسع جدا. لا يحيط به الا الله. وقد يغلط الرجل فيفهم من الكلام ما لا تحتمله اللغة العربية. التي بعث بها الرسول صلى الله عليه وسلم. نعم. من اسباب الخلاف فهم فهم الدليل - [00:05:30](#)

كما سبق في في اشتماله على الفاظ غريبة ومستوحشة او على مجمل مشترك هو عام اريد به الخاص وخاص اريد به العام يكون الفهم لدلالة خفية في النص بان جهات الدلالات - [00:05:47](#)

الاقوال متسعة كما قال الشيخ متسعة جدا اي لمن مارس هذا الامر مارس كتب الخلاف ومأخذ الادلة ومدارك العلماء فيها يتفاوت الناس في ادراكها الناس هنا بمعنى العلماء. لان الناس العهدية - [00:06:05](#)

في ادراك وفهم وجوه الكلام بحسب منح الحق الحق هو الله بحسب ما يمنحهم الله جل وعلا فيها من الفهم ومن الادراك ومن الموهبة ولهذا قال جل وعلا فيما جرى بين نبيين رسولين - [00:06:25](#)

سليمان وابيه داود عليهما السلام ففهمناها سليمان وهذه المواهب والفتوحات هي التي عناها علي رضي الله عنه في الحديث الذي رواه الامام البخاري في كتاب العلم هل خصكم رسول الله بشيء والحديث عن الرسول في الصحيحين - [00:06:42](#)

قال لما خصنا الرسول صلى الله عليه وسلم بشيء بين الناس الا ما في هذه الصحيفة واخرج صحيفة من جراب سيفه وفيها مقادير الديات والانصبة قال او فهما يؤتيه الله - [00:07:04](#)

عبدا مسلما يمنحه الله فهما لهذه الادلة في الكتاب والسنة وقال الشيخ في هذا ان هذا المعنى والمعنى الخفي لا يدل عليه العموم لا يتفطن لهذا المعنى انه داخلا في هذا العموم الا - [00:07:19](#)

القلة قد يتفطن له ثم ينساه. ثم يستحضره ولهذا قال هذا باب واسع جدا من مارس هذا الامر في شأن العلماء ومن كان من حوزة العلماء ومع جوههم ادرك ذلك - [00:07:37](#)

لا يدركه من العوام الذين يعيبون الخلاف الواقع بين العلماء لا يحيط به الا الله ثم ذكر وقدرات الرجل ان يصيبه الغلط فيفهم من من الكلام ما لا تحتمله اللغة. فهم امرا متبادرا الى ذهنه - [00:07:58](#)

وانما ربي جل وعلا بعث نبينا عليه الصلاة والسلام بوحى كتابا وسنة مادته هي اللغة لكن قد يفهم فهما ادى اليه فهمه وقرائن الحال يكون مستوحشا على هذه اللغة يحمله ذلك على الغلط وعلى الوهم. وبالتالي يخالف - [00:08:17](#)

اه غيره فيكون موردا موردا لاسباب الخلاف نعم قال رحمه الله السبب السابع اعتقاده ان لا دلالة في الحديث والفرق بين هذا وبين الذي قبله ان الاول لم يعرف جهة الدلالة - [00:08:41](#)

والثاني عرف جهة الدلالة لكن اعتقد انها ليست دلالة صحيحة بان يكون له من الاصول ما يرد تلك الدلالة. سواء كانت في نفس الامر صوابا او خطأ. نعم. هذا السبب السابع - [00:08:58](#)

عبر عنه رحمه الله بقوله اعتقاده انه لا دلالة الحديث على هذه المسألة مثلا فيما سبق في تحريمي وفي وجوب الوضوء من لحم الجوز في حديث جابر وانس وغيره وعليه وابي هريرة رضي الله عنهم. الجمهور قالوا لا دلالة في ذلك لانه داخل تحت كان اخر الامرين من النبي عليه الصلاة والسلام ترك - [00:09:13](#)

الذين فهموا هذا الحديث فهما اخر قالوا هذا خاص معه هذا موجب لهذا الخلاف. قال والفرق بين هذا السبب السابع والسبب الذي قبله وهو السادس ان الاول فهموا في دلالة الحديث نفسه - [00:09:42](#)

وهذا السبب السابع قال ان هذا الحديث محل الاستدلال لا دلالة له على هذه المسألة المعينة اه ويندرج تحت هذا السبب مسائل انه عنده من الدالة الاخرى ما عارضت فيه مدلول هذا الحديث - [00:09:59](#)

في ذهنه حديث حديث ثابت لكن مدلوله لم يثبت عنده الوجود المعارض اما في ليلة القرآن وبادلة السنة وقد يكون هذه المعارضة في نفس الامر صوابا او قد تكون خطأ - [00:10:18](#)

ثم ذكر لها امثلة رحمه الله على جهة العموم وهذا البحث اقرب ما يكون فيه الى البحث الاصولي في مناهج وطرائق اه الفهم والاستدلال نعم قال مثل ان يعتقد ان العام المخصوص ليس بحجة. وان المفهوم ليس بحجة. وان العموم الواردة على سبب مقصور على سببه - [00:10:32](#)

او ان الامر المجرد لا يقتضي الوجوب او لا يقتضي الفور او ان المعرف باللام لا عموم له. او ان الافعال المنفية لا تنفي ذاتها ولا جميع احكامها او ان المقتضي لا عموم له فلا يدعي العموم في المضمرات والمعاني الى غير ذلك. هنا ذكر سبعة اشياء - [00:10:56](#) يذكرها الاصوليون في مباحث الدلالات الفحص ويشركهم فيها علماء اللغة وقد اشركهم الان آاهل اصول الحديث في المصطلح. في بعض منها عندما يسمى بالتعارض بين الدالة والترجيح بينهم وبسطها - [00:11:17](#)

في تلك المواضع وشيخ الاسلام مع ابناء اهلهم المسودة المشهورة في اصول الفقه ذكروا فيها هذا البسط وهي من اعظم الاسباب التي توجب اه الاعداء ورفع الملامة عن هؤلاء الاعلام في - [00:11:37](#)

مخالفتهم بعضهم بعضا في الاحكام التفصيلية وقد يكون هذه الاحكام من احكام الكبار لكن يندرج تحت هذا الاصل ان هذا ممناه على فهم الدليل لا على رد ومعارضة الدليل. نعم - [00:11:56](#)

قال الى غير ذلك مما يتسع القول فيه فان شطر اصول الفقه تدخل مسائل الخلاف منه في هذا القسم وان كانت الاصول المجردة لم تحط بجميع الدلالات المختلف فيها وتدخل فيه افراد اجناس الدلالات - [00:12:15](#)

هل هي من ذلك الجنس ام لا مثل ان يعتقد ان هذا اللفظ المعين مجمل. بان يكون مشتركا لا دلالة يعين احد معنييه او غير ذلك. وهنا اشار رحمه الله الى مسألة - [00:12:32](#)

تدل على استيعابه في هذا العلم علم اصول الفقه يقول شطر يعني تقريبا جزء كبير يقارب النصف او يزيد منه في اصول الفقه مبني على هذا الامر الشطر الاخر في اصول الدالة - [00:12:46](#)

كتاب سنة الاجماع القياس مسماة عند العلماء بالدالة المتفق عليها ثم يلتحق بها الدالة المختلف فيها الاستصحاب الاستحسان والبراءة الاصلية قول الصحابي والمرسل الحديث الذي اه لم يصح من اشهر المراسيل - [00:13:00](#)

هذه النصف الثاني في اصول الفقه التي هي بحث في الدالة شيخ الاسلام رحمه الله عنده استيعاب للعلوم ولهذا لما ذكر وقرر في غير موضع طريقة السلف ومناهجهم بينها على اصلين كبيرين. اصل الدلائل - [00:13:28](#)

ثم اصل المسائل وهذي النظرة الاستيعابية ما يفطر لها كل احد بل يغيب عن فهمها كثير من الطلبة فهي ناحية مهمة في المعاني الكلية في فهم كلام اهل العلم وسياقاتهم - [00:13:48](#)

والباحثون الان في مناهج العلماء ومناهج الائمة اه اختلف بحثهم بناء على تغيب هذا المعنى المنهجي في تصويره ومنهم من يبحث مثلا في منهج الحافظ ابن حجر الفقه في العقيدة في التفسير - [00:14:07](#)

منهج ابن جرير ومنهج غيرهم. فيجمع اقواله فيها جمع الاقوال ليس هو المنهج ومنهم من يبحث في بحث ايش في اصول هذا المنهج في دلائله هذا ليس هو المنهج. المنهج هو الامران - [00:14:27](#)

الاول في الدلائل في المسائل المؤيدة لما نتج عليه من هذه الدلائل نعم قال رحمه الله السبب الثامن اعتقاده ان تلك الدلالة قد عارضها ما دل على انها ليست مراده - [00:14:46](#)

مثل معارضة العامي بخاص او المطلق بمقيد او الامر المطلق بما ينفي الوجوب. او الحقيقة بما يدل على المجاز الى انواع المعارضات وهو باب واسع ايضا فان تعارض دلالات الاقوال وترجيح بعضها على بعض بحر خضر خضم - [00:15:02](#)

نعم هذا لا يعرف هذا السبب الا من مارس الخلاف العالي والخلاف النازل كلام اهل العلم ومن اسباب الخلاف الواقع بين العلماء اعتقاده الاعتقاد العالم الذي خالف غيره ان تلك الدلالة في هذا الحديث - [00:15:20](#)

الذي يصححه عرضها ما دل انها ليست موافقة او مرادفة دليل اخر وضرب الشيخ مثال وهي امثلة عمومية كمعارضة العام للخاص ماذا يفعل به فمن حمل الخاص العام على الخاص خرج بنتيجة - [00:15:41](#)

تغاير من حمل الخاص على العام وتغاير من لم يحمل الا احد الدليلين كذلك من حمل المطلق على المقيد والحملة المقيد على المطلق وكذلك من حمل المطلق بما يقتضي الوجوب - [00:16:05](#)

او الحقيقة فيما يقتضي المجاز اي بما يجوز في اللغة بوجه اخر اقل دلائل على الاول ومن هذا الباب جاء ما يسمى عند العلماء في الدلالات ان الدليل اما ان يكون دال على المسألة - [00:16:22](#)

صريحة لا تحتل الا معنى واحد هذا الغالب الخلاف يقل فيها مبناها على الاسباب الماضية ان الحديث لم يثبت عند هذا العالم فخالفه الثاني ان يكون دل الحديث على هذه المسألة الدلالة الظاهرة - [00:16:38](#)

اي على اكثر من معنى لكنه في احدها اظهر فمن اخذ بالمعنى الثاني والثالث والرابع وقع منه الخلاف دلالاته ظاهرة وهذا يندرج عليه هذا السبب الثامن وما قبله من السبب السابع والسادس - [00:16:55](#)

الوجه الثالث اذا دل على المسألة بدلالة ضعيفة يدل الدليل على اكثر من وجه وجهين او ثلاثة وفي حديثها اظهر الدلالة الظاهرة. في الوجه الثاني الاضعف دلالة ضعيفة لكن لها حيز في فهم هذا الدليل. اذا هذه الاسباب الثلاثة الثامن والسابع والسادس - [00:17:11](#)

في دلالة النص. ثبت عند الجميع اختلفوا في دلالاته ومدلوله على هذه المسألة التي وقع فيها الخلاف. ومن ثم النزاع ويقول الشيخ فان تعارض الاقوال قال العلماء في استدلالهم بهذه النصوص وهو فهمهم لها وترجيح هذه الدلالة هذا القول على القول الثاني على القول الثالث - [00:17:34](#)

بعضها على بعض بحر خضم اي بحر واسع لان افهام العلماء ليست متساوية بل متفاوتة ومن هذا الباب تعبدتهم الله جل وعلا بفهم الدالة وتتبعها اه يكون بهذا البذل للوسع في هذا الفهم. وتتبع - [00:17:59](#)

واعمالها على ما يظنون انه مراد الله ومراد رسوله تتفاوت بهذا اجورهم. وفيها الاجر العام للثواب اذا اجتهد الحاكم فاصاب له اجران. واذا اجتهد الحاكم فخطأ فله اجر. اجر واحد هو اجر بذل الوسع والاجتهاد - [00:18:18](#)

لكن قد لا يوفق الى الصواب. مراد الله عز وجل الذي هو الصواب نعم قال رحمه الله السبب التاسع اعتقاده ان الحديث معارض بما يدل على ضعفه او نسخه او تأويله ان كان قابلاً للتأويل بما يصلح ان يكون معارضاً بالاتفاق - [00:18:35](#)

مثل اية او حديث اخر او مثل اجماع. نعم. السبب التاسع ان يعتقد هذا العالم الذي خالف غيره ان هذا الحديث المستدل به معارض في دليل اخر يضعف هذا الحديث اما يظعفه في صحته - [00:18:55](#)

او يضعفه في مدلوله فيحكم بنسخه اه وسيدكر لها الشيخ امثلة. الان حديث طلق ابن علي اليمامي رضي الله عنه لما سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن مسجد الذكر قال انما هو بضعة منك - [00:19:14](#)

جاء حديث بشرى وهذا كان بعد فتح مكة امر النبي صلى الله عليه وسلم من مس فرجه فليتوضأ واضعاف دلالاته اما بان يظعف احد الحديثين او يضعف مدلوله بان يقول حديث بشرى ناسخ لحديثي - [00:19:31](#)

ابن علي فهذا يرد الخلاف بين الائمة العلماء الاعلام في هذا الفهم لهذه الدالة بما ظنه معارض بغيره وبالتالي يأتي هنا التميز والتفرد بما يسمى بمنهج اهل التحقيق ومنهج اهل التحقيق اذا تعارضت الدالة وهذا البحث ترى يبحث في اصول الفقه - [00:19:50](#)

وفي اصول اللغة في مصطلح الحديث آآ منهم من يقدم المتأخر عن المتأقل المتقدم اذا علم التاريخ فيقول بالنسخ والقول بالنسخ آآ اعمال لاحد الدليلين واهمال للآخر ومنهم وهذا منهج اهل التحقيق ومن ما تميز به - [00:20:13](#)

الشيخ المصنف ابن تيمية رحمه الله وهو مسلك الجمع ويحمل هذا على دلالة وهذا على دلالة وتميز به في زماننا هذا شيخنا الشيخ محمد ابن عثيمين رحمه الله لمن تدرب على دروسه - [00:20:36](#)

او اطلع على كتبه في الخلاف كشرح الزاد وشرح البلوغ وتعليقه على البخاري ومسلم كلامي على دلالة ايات الاحكام وغيرها فمسلك الترجيح مسلك الجمع اعمالا لجميع الادلة لكن اختلاف في دلالاتها - [00:20:52](#)

يقول الشيخ مثل اية ان يكون بما يصلح ان يكون معرضا للاتفاق كالاية او حديث اخر او مثل اجماع لان الاجماع مبناه على مستند وهو دليل صحيح قام الاجماع على مدلوله - [00:21:13](#)

لا على ثبوت دليله قال وهذا نوعان نعم قال رحمه الله وهذا نوعان احدهما ان يعتقد ان هذا المعارض راجح في الجملة فيتعين احد الثلاثة من غير تعيين واحد منها - [00:21:30](#)

وتارة يعين احدها بان يعتقد انه منسوخ لو انه مؤول ثم قد يغلط في النسخ فيعتقد المتأخر متقدما. وقد يغلط في التأويل بان يحمل الحديث على ما لا يحتمله لفظه - [00:21:46](#)

او ان هناك ما يدفعه فاذا عارضه من حيث الجملة فقد لا يكون ذلك المعارض دالا. فقد لا يكون ذلك المعارض دالا. وقد لا يكون الحديث المعارض في قوة الاول اسنادا او متنا - [00:22:01](#)

وقد لا يكون الحديث المعارض في قوة الاول اسنادا او متنا. وتجيء هنا الاسباب المتقدمة وغيرها في الحديث الاول. والاجماع المدعى في الغالب انما ما هو عدم العلم بالمخالف؟ نعم هذه الثلاثة - [00:22:17](#)

التي اشار اليها في هذا النوع هي ان يعارض دليل باية او يعارضه بحديث اخر او يعارضه بالاجماع وذكر في هذا الاسباب مجمل ان يعتقد ان هذا المعارض راجح في الجملة - [00:22:30](#)

فيتعين احد الثلاثة اما الاية او الحديث او الاجماع وتارة يعين احدها فيقول هذا منسوخ اذا اثبت الدين لكن قال بنسخه او انه مؤول معناه عام خصصه المعنى الثاني التأويل عندهم - [00:22:46](#)

في جمع الادلة والتفسير يكون هذا عام وهذا خاص. هذا مطلق وهذا مقيد هذا مجمل وهذا مفسر مبين على ما يكون في الدلالات اه ثم ان من يدعي النسخ وهذا كثير في مسائل الخلاف - [00:23:04](#)

يحكم على نص بانه منسوخ يغلط هذا النسخ في الوقوف عليه بالنسب فكم من اية عرفت اية ظنها من ظنها بانها منسوخة واذا رجعنا الى اقوال اهل التحقيق في المنسوخات واذا هي ايات تعد على الاصوات - [00:23:21](#)

وكذلك مثله في الحديث بل هو اوسع منه ولهذا اشار ابن القيم تبعا لشيخه ابن تيمية ان ادعاء النسخ مطلقا طريقة ضعفاء العلماء عند ماذا؟ عند ادنى لم يمكنوا في الجمع - [00:23:40](#)

والتأليف او الترجيح فيقولون بالنسخ واهل التحقيق والذي ميزهم الله عز وجل بالفهم الجيد ادراك مدارك الادلة لا يتعجلون الى القول بالنسخ وانما قد يفتي بحكم يظنه من يقرأ انه معارض للحكم الثاني - [00:23:57](#)

يكون مخالفا للحديث فيرد عليه هذه الوجوه وهنا اشار الشيخ رحمه الله آآ الى مسألة ان الاجماع الذي يدعى في الغالب في المسائل العلمية ليس هو الاجماع الذي يائمه مخالفه - [00:24:24](#)

وانما اجماع هو بعدم علمه بالمخالف والاجماع كما ذكر الاصوليون وغيرهم اجماع يقيني واجماع ظني ومن الاجماع الظن من ما يسمى بالاجماع بعدم العلم بالمخالف الذي اشار اليه الشيخ ها هنا - [00:24:40](#)

ومنه الاجماع السكوت بمعنى انهم اجمعوا لانه لم يخالف هذا احدنا فكان كالاجماع السكوت والمسائل المجمع عليها محصورة ولهذا شيخ الاسلام رحمه الله في العقيدة الواسطية لما ذكر اصول الاستدلال على هذا الباب العظيم باب الاسماء والصفات ذكر اول الكتاب العزيز - [00:24:57](#)

ثم ذكر فصلا فصل قال والسنة القرآن وتبينه تدل عليه تعبر عنه ثم قال الاصل الثالث الاجماع قال والاجماع الذي ينضبط يمكن ضبطه وهو مضبوط في كلام العلماء ما كان عليه الصحابة والتابعون وتابعوهم - [00:25:24](#)

اذ بعدهم اي بعد هذا القرون الخيرية الثلاثة كثرة الامة انتشر الخلاف ولهذا قال الامام احمد من ادعى الاجماع فهو كاذب انى له ان يحيط لهؤلاء العلماء هذا في الاجماع اليقيني. الاجماع الذي يائمه مخالفه - [00:25:43](#)

والاجماع المدعى عند كثير ممن يدعي الاجماع هو بعدم العلم بالمخالف او بما يتساهل به بعضهم متأخرين بالاجماع بقول الجماهير ومن هذا الباب العلماء تميزوا في حكاية الاجماع واعظم من - [00:26:03](#)

اه يوثق بنقلهم الاجماع ابن جرير رحمه الله لسعة اطلاع على الخلاف قبله محمد بن نصر المروزي الثاني صاحب تعظيم قدر الصلاة في وهو متوفي عام مئتين واربعة وتسعين آ ما ينقله - [00:26:21](#)

اه العلماء في اجماعات القرون الثلاثة شيخ الاسلام تميز به ولهذا نقض مراتب الاجماع لابن حزم ابي محمد رحمهما الله النووي وابن عبد البر ابن المنذر قد يتساهلون في مسائل نقل الاجماع - [00:26:40](#)

وهذا ليس مضطربا فيأتي في مواضع يحكي النووي الاجماع فيها يكون قوله هو المعتبر لكن مبناه على اي الانواع الاجماع التي حكيت اه ابن هبيرة تميز بنقل الاجماع فانه في كتابه الافصاح - [00:27:02](#)

لما اتى الى حديث معاوية رضي الله عنه الرد في الصحيحين عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين ثم شرع في - [00:27:19](#)

اه في تبين ابواب الفقه على حسب ترتيب الفقهاء يذكر فيها ما اتفق عليه الائمة الاربعة ويذكر فيها ما اجمع عليه الاجماع هو داخل في هذا الاجماع اما اليقيني او ما يلحق باجماع الظن - [00:27:30](#)

والاتفاق هو في حكاية اقوال الجماهير ومنه ما يكون داخلا في الاجماع المدعى وهو بعدم العلم بالمخالف نعم. قال وقد وجدنا من اعيان العلماء من صاروا الى القول باشياء متمسكهم فيها عدم العلم بالمخالف - [00:27:49](#)

مع ان ظاهر الدالة عندهم يقتضي خلاف ذلك. لكن لا يمكن للعالم ان يبتدأ قولاً لم يعلم به قائلاً مع علمه بان الناس قد قالوا خلافة حتى ان حتى ان منهم من يعلق القول فيقول ان كان في المسألة اجماع فهو احق ما يتبع. والا فالقول عندي كذا - [00:28:05](#)

هذه نتيجة ذكرها شيخ الاسلام هي خلاصة توصل اليه من نظره في اقوال العلماء وفي الخلاف لما قال وقد وجدنا ينسب ذلك له ولأمثاله من اهل العلم من اعيان العلماء - [00:28:26](#)

عندنا علما ولهم اعيان من اعيانهم محققوهم ومتبعوهم من صاروا الى القول باشياء اي باقوال مستمسكهم او تمسكهم فيها انهم عدم علمهم بالمخالف الذي يظنه الكثير انه ايش؟ اجماع - [00:28:46](#)

مع ان ظاهر الدالة عندهم يقتضي هذا الظاهر خلاف زعم انه لم يعلم فيه الخلاف لكن لا يمكن للعالم وهذه مسألة مهمة ينتبه لها طلاب العلم لا يمكن لعالم ان يبتدأ قولاً لم يعلم به قائلاً به - [00:29:10](#)

بمعنى ما ربانا عليه اهل العلم. لا تقل بمسألة ليس لك فيها ايمان قد يترجح في ذهنك شيء قد تنتبه له لكن ما دام ان هذا القول لم تسبق اليه فقف - [00:29:34](#)

ان القوم خبر وعلموا ونطقوا ما لم ينطق به القوم فقف واتهم فيه رأيك واتهم فيه فهمك واتهم فيه علمك لا تقل بمسألة ليس لك فيها امام انتبه من هذا يا طالب العلم - [00:29:51](#)

هنا يقول الشيخ في هذه النتيجة لا يمكن لعالم ان يبتدأ قولاً لم يعلم به قائلاً مع علمه ان الناس اي العلماء قد قالوا خلافة يعلم ذلك حتى ان منهم من يعلق القول اي من اهل العلم من اعيانهم من اعيان العلماء - [00:30:12](#)

قال ان كان في المثل اجماع فهو احق ان يتبع اذا اتهم رأيه والا فالقول عندي كذا وكذا ان لم يكن فيها اجماع. بمعنى انه لو ظهر الاجماع وقد قال هذا العالم الكبير فيها كذا وكذا - [00:30:32](#)

فقوله يسقط في مقابل هذا الاجماع فان لم يكن فيه اجماع دخل في المسائل التي يقع فيها الخلاف. وبالتالي يعذر فيها اهله نعم قال رحمه الله وذلك مثل من يقول لا اعلم احداً اجاز شهادة العبد - [00:30:46](#)

وقبولها محفوظ عن علي وانس وشريح وغيره ويقول اخر اجمعوا على ان المعتقد بعضه لا يرث وتوريثه محفوظ عن علي وابن مسعود. الذي قال لا اعلم احداً قبل شهادة العبد. الامام مالك - [00:31:04](#)

ابن انس امام دار الهجرة وهو من كبار ائمة الاسلام المتبوعين ومع ذلك قال بها علي وشريح وغيرهما رضي الله عنهم. نعم ويقول اخر

اجمعوا على ان المعتقد بعضه لا يرث - [00:31:18](#)

وتوريثه محفوظ عن علي وابن مسعود رضي الله عنهما وفيه حديث حسن عن النبي صلى الله عليه وسلم. اللهم صلي وسلم على رسول الله. الذي قال ان المعتقد بعضه لا يرث - [00:31:34](#)

مشهور عن الامام محمد ابن ادريس الشافعي رحمه الله هؤلاء علماء الكبار يقول بقول يظن انه لم يقل به غيره لكن ما من شرط العالم ان يستوعب مهما كان علمه عظيما - [00:31:46](#)

وقد ثبت ثبت في توريث العبد المبعث يعني بعضه حر وبعضه رقيق مثلا نصفه حر ونصفه ما زال رقيقا. ثبت ذلك عن علي ابن ابي طالب عن عبد الله ابن مسعود - [00:32:05](#)

وفيه الحديث الحسن عن النبي صلى الله عليه وسلم اه وهو حديث عبدالله ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي قال اذا اصاب المكاتب حدا او ميراثا يرث بحساب ما عتق منه - [00:32:21](#)

حديث حسنه الترمذي وحسنه غيره واذكر اظن ان الشيخ الالباني رحمه الله صححه اذا هذا خفي على عالم من اعيان العلماء وهذا الخفاء هو الذي ادى الى الخلاف الواقع. الذي ترفع فيه الملامة عن هذا العالم بان هذا هو ما انتهى اليه قوله - [00:32:38](#)

وهذا كثير وهذي الامثلة من شيخ الاسلام يدل على انه من اهل الصنعة قلعة الخلاف وصنعت العلماء لمعرفة هذه المسألة التي وقع فيها التنازع. لكن ترتفع فيها الملامة والعتب عن هؤلاء العلماء الكبار المخالفين - [00:32:58](#)

القول الصواب او الاصول في هذه المسألة من غيرهم. نعم ويقول اخر لا اعلم احدا اوجب الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم في الصلاة وايجابها محفوظ عن ابي جعفر الباقر - [00:33:16](#)

نعم مسألة الصلاة على النبي في الصلاة الابراهيمية هل هي ركن او انها واجبة او انها سنة مؤكدة اقوال ثلاثة وجماهير العلماء على انها سنة مؤكدة وقول القائل لا اعلم - [00:33:32](#)

اه احدا اوجبها اوجب الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم هذا وان كان قال به الجمهور لكن القول بوجوبها جاء عن هذا العالم الجليل الذي هو امام عند اهل السنة - [00:33:49](#)

وهو ابي جعفر محمد ابن علي ابن حسين ابن ابي طالب لقب محمد الباقر ابن علي زين العابدين ابن الحسين ابن علي ابن ابي طالب رضي الله عنهم وابو جعفر محمد الباقر هو ابو العالم الجليل جعفر ابن محمد الصادق - [00:34:09](#)

وهؤلاء الستة كما انهم في هذا المكان عند ال البيت هم ائمة وعلماء عند اهل السنة. الامام علي بن ابي طالب وابنه الحسن والحسين وعلي بن حسين زين العابدين ومحمد بن علي بن حسين الباقر وجعفر بن محمد بن علي بن الحسين الصادق - [00:34:28](#)

وهذا القول في وجوب الصلاة على النبي جعله الشيخ المجدد محمد ابن عبد الوهاب ركنا فيه صحة الصلاة فرضا ونفلا. وهو احد الروايات مذهب الامام احمد نعم قال رحمه الله وايجابها محفوظ عن ابي جعفر الباقر - [00:34:48](#)

وذلك ان غاية كثير من العلماء ان يعلم قول اهل العلم الذين ادركهم في بلاده ولا يعلم اقوال جماعات غيرهم كما ترد وهذا كثير جدا ليس عندي وذلك ان غاية كثير من العلماء ها. ان يعلم قول اهل العلم الذين ادركهم في بلاده. ايه. ولا يعلمهم في بلاده - [00:35:07](#)

وهذا كثير جدا يضيق نظره الا عن من ادرك من اهل العلم في بلاده يظن ان القول الذي قيل في في بلاده في العراق كان من اهل العراق في الشام ان كان من اهل الشام في مصر ان كان من اهلها في الحجاز ان كان من اهلها وهكذا يظن انه قول جميع العلماء -

[00:35:33](#)

ويكون عدم علمه بالمخالف هو الحادي له بان هذا القول كالاجماع الاجماع الظني في عدم علمه بمن خالف هذا القول نعم قال رحمه الله ولا يعلم ولا يعلم اقوال جماعات غيرهم - [00:35:51](#)

كما تجد كثيرا من المتقدمين لا يعلم الا قول المدنيين والكوفيين. وكثير من المتأخرين لا يعلم الا قول اثنين او ثلاثة من الائمة المتبوعين وما خرج عن ذلك فانه عنده يخالف الاجماع. الاجماع الذي يظن انه لم يعرف - [00:36:08](#)

ان احدا قال بي الاجماع الظن والذي قد يرتقي عنده حتى يكون كالاجماع اليقيني الذي يأثم مخالفه وهذه ميزة الاستيعاب الاطلاع

على اقوال العلماء والتي لم يتميز بها الا القلة - 00:36:24

ولهذا ممن عرف بها ابن جرير الطبري في كتابه البسيط في اقوال الفقهاء للأسف هذا الكتاب لم يعثر عليه ولهذا في مذاهب اندثرت منسوبة الى ائمة واندثرت وهذه قد يكون غاية المطلع انه لم يطلع على اقوال اهلها او مجرد الاشارة الى الخلاف الواقع فيها -

00:36:40

نعم قال رحمه الله وما خرج عن ذلك فانه عنده يخالف الاجماع. لانه لم يعلم به قائلًا. وما زال يقرع سمعه خلافة فهذا لا يمكنه ان

يصير الى حديث يخالف هذا. لخوفه ان يكون هذا خلافا للاجماع او لاعتقاده انه مخالف للاجماع. والاجماع - 00:37:03

اعظم الحجج اذا ثبت الاجماع فهو اعظم الحجج وهذا قسمه في المسائل العقدية كما اشتهر في القرون الرابع والرابع والخامس

والسادس والسابع القول بالتأويل حتى ظنه من ظنه ان هذا هو اجماع السلف - 00:37:24

فلما بين لهم ووسع واعيد الكلام مرة واخرى وغيرها في بيان مذهب السلف جاءت المقولة الجائرة ان مذهب السلفي كان اسلم

والخلف مذهب اعلم روحك يظنه اجماع ويظن ان من خالفه مخالفا للاجماع وقد بلي شيخ الاسلام نفسه - 00:37:44

فانه لما امتحن على العقيدة الواسطية وانه اتى بامر خالف فيه الاجماع. وما عليه اتباع المذاهب هذا يا جماعة متوهق امهلم شيخ

الاسلام محضر السلطان الملك الناصر في في دمشق - 00:38:05

امهل مخالفه من العلماء ثلاث سنوات ان يأتوا بحرف واحد في اعتقاد الواسطي الذي قرئ خالف فيه السلف الصالح القرون الثلاثة

المفضلة لم يخالف فيه المتأخرين ان الرابع والخامس والسادس والسادس - 00:38:21

ذهبت الثلاث سنوات بعدها ثلاثون ثلاثمئة الساعة ستقوم لن يأتوا بحرف واحد خالف به السلف مخالفة صريحة مبدعات بالدعوة

الصحيحة نعم قال رحمه الله وهذا عذر كثير من الناس في كثير مما يتركونه. وبعضهم معذور فيه حقيقة وبعضهم معذور فيه وليس

في الحقيقة بمعذور - 00:38:39

وكذلك كثير من الاسباب قبله وبعده. نعم معذور في الحقيقة لان هذا منتهى علمه. وقد احسن من انتهى الى ما قد سمع وبعضهم اه

معذور فيه لكن في الحقيقة ليس معذورا لوقوع التفریط او انه قلد غيره - 00:39:06

وابن القيم في الصواعق المرسله اطلال عليها في قولي آآ العالم لا اعلم احدا اجاز كذا هناك من من اجازه يكون قوله على مبلغ ما

انتهى اليه علمه هذا اصل عظيم - 00:39:24

ان يقول الانسان بالشيء ما انتهى اليه علمه كما جاء في حديث حسين بن عبد الرحمن وفيه قول سعيد بن جبير قد احسن من انتهى

الى ما قد سمع نعم - 00:39:40

قال رحمه الله السبب العاشر معارضته بما يدل على ضعفه او نسخه او تأويله مما لا يعتقده غيره ان جنسه معارضا او لا يكون في

الحقيقة معارضا راجحا كمعارضة كثير من الكوفيين الحديث الصحيح بظاهر القرآن - 00:39:52

واعتقادهم ان ظاهر القرآن من العموم ونحوه مقدم على نص الحديث ثم قد يعتقد ما ليس بظاهر ظاهرا. لما في دلالات القول من

الوجوه الكثيرة. نعم هذي السبع العاشر ان يعارض هذا العالم العلم - 00:40:08

الحديث بما يدل على ضعفه او نسخه او انه محتمل التأويل اي لاكثر من معنى مما لا يعتقد غيره ان جنسه معارض. يظن هذا لا

يعارض الاية والحديث وبالتالي صار هذا مستمسك اهل الكوفة - 00:40:24

والشيخ هنا يشير اليهم اشارة صريحة واهل الكوفة من هم الحنفية دعى الامام الاعظم ابي حنيفة النعمان بن ثابت الكوفي رحمه الله

فان اهل الكوفة لم تجبر كثير من الاحاديث عندهم - 00:40:44

ولم تقيد فاتهم حديث كثير واكتفوا بعمومات ما في القرآن ولهذا يقول الشيخ ها هنا اه كمعارضة كثير من الكوفيين اي الحنفية

الحديث الصحيح بظاهر القرآن. يجعل هذا احداث الحديث الصحيح يعارض ظاهر القرآن - 00:41:01

واعتقادهم ان ظاهر القرآن من العموم والذي يقدم على ما جاء في النص في نص الحديث وهذي وجهة عذرية لهذا العالم لكنها لا تبرر

اتباعه على هذا الخطأ بل هذا عذر للعالم فيما اخطأ به لكنها ليست عذر لمن علم الدليل ان يقلد هذا العالم العلم على هذا الخطأ -

نعم قال ولهذا ردوا حديث الشاهد واليمين. قضى النبي صلى الله عليه وسلم باليمين والشاهد حديث ابن عباس في صحيح مسلم ردوه بانه لابد في ظاهر القرآن من اين؟ شاهدين. من شاهدين. اذا لم يجتمع الشاهدين لا تطلب لا تقبل الشهادة - [00:41:48](#) حديث ابن عباس قضى النبي بالشاهد في المسألة الا شاهد واحد الحقوق مع يمين من مع يميني صاحبها اما يمين بلا شاهد لا تقبل وكذلك شاهد بلا يمين لا تقبل - [00:42:09](#)

ستكون اليمين كالمرجحة والسادة ما سد الشاهد الثاني. اخذا من هذا الحديث في صحيح مسلم نعم قال وان كان غيرهم يعلم ان ليس في ظاهر القرآن ما يمنع الحكم بشاهد ويمين - [00:42:26](#) ولو كان فيه ذلك فالسنة هي المفسرة للقرآن عندهم يقول الشافعي رحمه الله في هذه القاعدة كلام معروف ولاحمد رحمه الله فيها رسالته المشهورة للرد على من يزعم الاستغناء بظاهر القرآن عن تفسيره بسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:42:41](#) وقد اورد فيها من الدلائل ما يضييق هذا الموضوع عن ذكره هذه آ مسائل مهمة في المعارضة بين القرآن والحديث سواء لم يبلغ هذا العالم هذا الحديث فيأخذ بعموم القرآن او بلغه فحمله على انه مؤول اي محتمل لوجوه اخرى - [00:42:58](#) وهذه مسألة مهمة في دلائل الاحكام يعذر بها الائمة الاعلى قد لا يعذر بها من المتبعون لهم الذي يتبين لهم من مآخذ الادلة وثبوتها ما لم يتبين لاولئك الائمة المتبوعة مذاهبهم - [00:43:21](#)

هذه مسألة مهمة ورسالة الامام احمد رد على من على من يستغني بما في القرآن عن الحديث وهي المسماة كما يسميها ابن القيم في الطرق الحكمية وغيره رسالة طاعة الرسول - [00:43:39](#)

صلى الله عليه وسلم ولهذا انكر الامام احمد والامام الشافعي على من رد الحديث بان حديث النبي تخالف ظاهر القرآن والامام احمد كتابه الذي اشار اليه ابن القيم سماه طاعة الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:44:00](#)

وانا لا اعلم هذا الكتاب موجودا الا روايات باقية منه في رواية المسائل او في اثناء كتاب السنة المقصود ان هذه المعارضات تورت الخلاف طيب وش موقفنا نحن؟ هذا امام الكوفيين ابو حنيفة عارض على الحديث. نقول هذا المعارض لم يثبت عنده فاخذ بعموم القرآن. فهذا وجه من وجوه - [00:44:21](#)

له في رفع الملامة عنه في هذه المسألة. نعم قال رحمه الله ومن ذلك دفع الخبر الذي فيه تخصيص لعموم الكتاب او تقييد لمطلقه او فيه زيادة عليه واعتقاد من يقول ذلك ان الزيادة على النص كتقييد المطلق نسخ - [00:44:43](#)

وان تخصيص العام نسخ وكمعارضة طائفة من المدنيين الحديث الصحيح بعمل اهل المدينة بناء على انهم مجمعون على مخالفة الخبر وان اجماعهم حجة مقدمة على الخبر مخالفة احاديث خيار المجلس. بناء على هذا الاصل. وان كان اكثر الناس قد يشبثون ان المدنيين قد اختلفوا في تلك المسألة - [00:45:03](#)

وانهم لو اجمعوا وخالفهم غيرهم لكانت الحجة في الخبر. هذا مثال اخر للمخالفة المدنيون هم اصحاب الامام مالك رحمهم الله وكان مذهب الامام مالك ومذهب الامام ابي حنيفة اوائل المذاهب المشتهرة يقال مذهب الكوفيين الحنفية - [00:45:26](#)

ومذهب المدنيين لمن الامام مالك وطبقته. الى ان استقر مذهب مالك ومذهب ابي حنيفة لاني شارك ابا حنيفة في هذا شيخ حماد بن ابي سليمان يشاركه ايضا اتباعه لا سيما - [00:45:46](#)

العالمان الكبيران ابو يوسف ومحمد الحسن شيباني رحمهم الله المقصود ان هذا من اسباب هذه المعارضة واسباب هذه المخالفة التي ترتفع فيها الملامة عن هؤلاء العلماء الكبار ومثلها ما ذكره الشيخ في اعتقاد ان - [00:46:01](#)

المطلق اذا حمل عليه المقيد كان هذا فيه نوع تخصيص وان تخصيص العام يعتبر نسخ لحكم العام وابقاء للحكم المخصوص به وهي مسائل اه يبحثها الاصوليون في اصول الفقه واصول الحديث - [00:46:22](#)

المقصود منها هو رفع الملامة عن هؤلاء العلماء والشيخ رحمه الله ذكر في اصله في الواسطية لما قال فصل والسنة تفسر القرآن تبينه وتدل عليه وتعبر عنه تبينها اي تبين ما فيه من اجمال - [00:46:40](#)

الله امرنا بالصلاة باقامة الصلاة صفتها جاء في القرآن بعضها وجاءت السنة في تفصيلها كلها اركعوا مع الراكعين اركعوا واسجدوا تبين الركوع والسجود كيف هيئة الركوع وهيئة السجود؟ وكم عدده؟ ومتى يكون؟ جاءت السنة ببيانها بيانا تفصيليا لما كان ها هنا -

00:47:00

في اية القرآن مجملنا نعم رحمه الله وكمعارضة قوم من الكوفيين بعض الاحاديث بالقياس الجلي بناء على ان القواعد من ايش كوفيد. ايه عندي قوم من البلدين والبلديين هذي محتملة - 00:47:21

لكن في الكوفيين هو واسلم والبلدين يقصد يقصد بها علماء الكوفة وعلماء المدينة نعم لان مذهب الامام مالك جاء بعد مذاهب فقهاء المدينة السبعة اذا هي مدرسة لكن برز فيها مالك - 00:47:41

لمن نقلوا عنه هذا القول وان اندثر النقل عن القاسم ابن محمد ابن ابي بكر وسعيد المسيب وامثالهم نعم اعده. قال وكمعارضة قوم من الكوفيين بعض الاحاديث بالقياس الجلي. بناء على ان القواعد الكلية لا تنقض بمثل هذا الخبر - 00:47:59

الى غير ذلك من انواع المعارضات سواء كان المعارض مصيبا او مخطئا بالمعارضات يعارض هذا الدليل بدليل اخر يعارض هذا الدليل بمدلول اخر اثبت الدليل لكن قال هذا الدليل يعارضه ظاهر القرآن - 00:48:17

حديث اخر في عموم في خصوص في تأويل اي محتمل عدة اوجه لابد من تعيين احدها اه قد يكون المعارضة هذه صائبة قد تكون المعارضة مخطئة لكن المقصود منها ماذا؟ ان يرفع الملامة - 00:48:35

عن هذا العالم الكبير بما ظنه من بعده مخالفا للدليل. هذا ما انتهى اليه علمه وهذا ما ادى اليه في هذه المسألة المعينة فيها اجتهاده نعم. قال فهذه الاسباب العشرة ظاهرة - 00:48:51

رحمه الله هذي الاسباب العشرة بخلاف العلماء الكبار ورفع المنام عن من عن القائمة الاعلى القائمة من اتبعوا وصارت لهم مدارس ومذاهب متبوعة لا مجرد اي عالم العالم الذي يأتي بعدهم - 00:49:07

ملحق بهذه المذاهب المتبوعة وبهذه المدارس مما ينبغي التنبيه عليه في هذا المقام ان المؤمن من حيث العموم يتأكد عليه ويجب عليه ان يحسن الظن بالعلما وما من شرط العالم ان يحيط بكل شيء - 00:49:26

انت يا طالب العلم على جهة الخصوص لا يحملك مخالفة عالم لاكثر من حديث على ذبه وعلى الطراحة او على ذمه وانتقاصه لأ متأدبا وعارفا قدر نفسك وعارفا قدر هذا العالم الذي رشقته بسهام الاتهام والريبة - 00:49:47

شيخ الاسلام بهذا يعلمنا بان هذه الملامة التي قد تكون في اذهان العوام وامثال العوام واشباه العوام انها مضطرة بماذا؟ بان هذه الاسباب العشرة عليها خلاف العلماء الكبار بعضهم لبعض وخلاف اتباعهم لاتباع هؤلاء - 00:50:10

نعم شكر الله لكم فضيلة الشيخ ما قدمتم. نستأذنكم في الاكمال في الحلقة القادمة باذن الله. الله يعلمنا واياكم اخواننا ما ينفعنا وينفعنا بما علمنا ويزكي قلوبنا والسنتنا تجاه هؤلاء العلماء وتجاه دين الله عز وجل - 00:50:30

لان لا نغتر ونصاب بالعجب ولان لا نسيء بهم الظن بالوزر وانما نكون في هذا العلم متواضع متواضعين عارفين قدرنا وعارفين لمن قبلنا من اهل العلم قدرهم ومكانتهم ومنزلتهم. نسأل الله التوفيق للجميع والحمد لله صلى الله وسلم على رسوله - 00:50:50

وعلى اله واصحابه اجمعين في ختام هذه الحلقة نشكركم ايها المشاهدون. على طيب المتابعة ونلتقاكم باذن الله تعالى في حلقة قادمة السلام عليكم ورحمة الله. السلام ورحمة الله وبركاته يرفع الله الذين امنوا منكم والذين اوتوا العلم درجات - 00:51:13

والله بما تعملون خبير. لزوم التعلم على الجادة المرسومة عند اهل العلم من خير ما يعين على التحصيل. من خير ما يعين على التحصيل - 00:51:37